

من ضوابط التدبر معرفة الدلالات الوضعية في فهم الآيات القرآنية، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

من ضمن المسائل المهمة وهي ضوابط ضرورية في مفهوم التدبر لكتاب الله سبحانه وتعالى. ما يسميه العلماء الدلالات الوضعية الدلالات الوضعية في فهم الآيات القرآنية. أبسط الأمور بأمثلة لأنه أعلم أن بعض الناس ممن يحضر ليس - 00:00:00
آآ ربما متخصص أو متعمق في أصول الفقه فسأجعل الفكرة سلسلة أن شاء الله تعالى. الآن احنا في عنا دلالات تنقسم الدلالات الى دلالات وضعية والى دلالات آآ لفظية والى دلالات - 00:00:29
منطقية الدلالة المنطقية التي يناقشها علماء المنطق والتقسيمات المنطقية وما يتعلق بها. نحن الآن يهمنا أن نتحدث عن دلالات الالفاظ عن المعاني. دلالة اللفظ عن المعنى مهم. لأنه يضبط لنا ويحسن لنا ادائنا في التدبر لكتاب الله عز - 00:00:50
وهذه الدلالات هي في حقيقة الحال آآ نستطيع أن نقول أنها كانت معروفة بداهة عند العرب وعند يعني خيلنا نقول عند علماء الاسلام الاوائل بشكل عام وان كان ليس ربما عليها بعض المصطلحات التي تواضع عليها العلماء الاصطلاح وذكروها في تضاعيف الكتب - 00:01:10
ولكن هذه الدلالات معينة لنا على التدبر ولذلك كان العلماء منهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى عليه يقول فان دلالة اللفظ على المعنى ووجوهها دلالة دلالة اللفظ. اي نعم. على المعنى ووجوهها - 00:01:36
هي ينبوع الاحكام الشرعية وجماع الادلة السمعية. ينبوع الاحكام. لما تقول ينبوع الاحكام معناه تتفجر هذه المعاني زي ما كانوا يقولون اثيروا القرآن ثوروا القرآن آآ فجروا نصوص القرآن كما كان ثبت ذلك عن ابن عباس رضي الله عنه وارضاه انه كان يعني آآ يعني نقل عنه ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:01:58
كلمة تشي وتشعر بهذا المعنى فهنا نجد اخواني الكرام انه هذه الدلالات ينبوع للاحكام الشرعية وجماع الادلة السمعية لأنه نحن نفهم من هذه الادلة السمعية دلالات فاذا مهم جدا نفهم هذه الدلالات. طيب الدلالات دلالات الالفاظ مهمة يا اخواني نعرف ان انها تنقسم الى - 00:02:22
قصار او الى قسمين. طبعا في كتب اصول فقه. كلام طويل جدا جدا يشرح فيه هذا الكلام. بإمكانكم ترجعوا الي مثلا في البحر المحيط للزركشي في آآ شرح الكوكب المنير لابن النجار الفتوحى رحمه الله. آآ في كتاب البرهان - 00:02:49
الامام الجبيني رحمه الله هذه نرجع اليها ومن كتب المعاصرة كتاب جميل للدكتور محمد اديب الصالح اسمه تفسير النصوص توفي رحمه الله عليه اظن قبل سنة او سنتين وكتاب نفيس كذلك للشيخ الدكتور فتحي الدريمي رحمه الله تعالى توفي - 00:03:09
قبل سنوات له كتاب مهم جدا في مناهج التشريع الاسلامي. هذه من الكتب المعاصرة. لكن الاصل اه نرجع الى الكتب الامهات امهات الكتب حتى نفهم الموضوع. طيب انا لم يهمني الآن من قضايا الاصولية الدقيقة والتركيبات المتعلقة في انا لا بهمني اتحدث عن موضوع متعلق - 00:03:29
ابني يجي الآن بنقول عندنا دلالة المنطوق. دلالات المنطوق. دلالات المنطوق تنقسم الى تنقسم الى اقسام. عندنا دلالة مطابقة. وعند دلالة تظمن وعندنا دلالة ايش؟ التزام. دلالة مطابقة وتضمن والتزام. ما هي دلالة المطابقة؟ بشكل بسيط جدا - 00:03:49

دلالة اللفظ على كل معناه او دلالة اللفظ على المعنى المراد منه دلالة اللفظ على كل معناه او دلالة اللفظ على المعنى المراد منه او دلالة اللفظ على تمام المعنى الموضوع له. تعريفات كثيرة جدا يمكن ان تنظروا اليها - [00:04:22](#)

دلالة اللفظ مثلا يفسرونه احيانا دلالة اللفظ لتمام الاسم على معناه الفاظ كثيرة طيب كيف يعني شرح بسيط جدا؟ مثل ما نيجي نقول هذا هذه الدلالات المطابقة لاحظ كلمة المطابقة مثل دلالة البيت - [00:04:45](#)

على ايش؟ دلة في البيت على ايش؟ ها دلالة البيت على انه فيه اشياء كثيرة فيه مثلا اساس فيه جدران فيه غرف فيه سقف فيه آ نقول هذا بيت. فاذا انطبق المعنى. دلالة اللفظ بما يطابق معناه. ممتاز؟ طيب. هذا - [00:05:05](#)

هذه الدلالة دلالة ايش؟ دلالة المطابقة. دلالة ايش؟ المطابقة. طيب. الان كيف بدنا نفهم موضوع ذات المطابقة في موضوع تدبر بنيجي بنشوف الله سبحانه وتعالى قال الهاكم التكاثر حتى زرتهم المقابر. اية معروفة. طيب ايش معنى الهاكم التكاثر؟ الهاكم - [00:05:30](#)

تكاثر الهاكم التكاثر في جمع الاموال وآ الاغتناء بالدنيا عن الدين وعن الآخرة. الهاكم التكاثر في جمع العقار وفي جمع المنقول. الهاكم التكاثر في لم انير وفي جمع الى اخره معروف هذا كلام خلاص معروف تكاثر اذا ايش؟ المقصود بالهاكم التكاثر في ما يتعلق به من مال. طيب - [00:05:55](#)

لكن لكن اه هذا المعنى هذا المعنى مهم جدا انه نعتبره معنى متعلق بجزء وليس كله. يعني انه لما بدنا نيجي نحكي الهاكم التكاثر الاصل ما نفهمها. ركزوا معي الان - [00:06:25](#)

الاصل ما نفهمها على انه التكاثر في المال. لانه ممكن كمان اهلاك وبالتكاثر. تكاثر في الاولاد. العرب مثلا كانوا بحبوا الى الان في ناس في اهل قرى واهل المدن واهل مناطق بحب انه يكون في عنده عزة وعنده اولاد وعنده سند وعنده ناس يكونوا جنبه وستة عن يمينه - [00:06:52](#)

وسبتي عن شماله يا ارضي متدي ما عليك قدي يعني خلص هو عنده اولاد. ممتاز؟ لكن لما نيجي نفهمها على انه الهاكم التكاثر بالهاكم التكاثر في موضوع المال هنا اصبح دلالة تضمن مش دلالة مطابقة شو دلالة المطابقة؟ دلالة المطابقة - [00:07:12](#)

الهاكم التكاثر في اي شئ تتكثرون به في الدنيا ويهيكم عن الوصول الى الآخرة. اذا معناته الهاكم التكاثر في المال الهاكم التكاثر في النسوان. الهاكم التكاثر آ في آ مثلا الاولاد. الهاكم التكاثر في بناء العمارات. الهاكم الهاكم - [00:07:31](#)

التكاثر بلانا مطابقة ممتاز. لما نيجي موضوع مثلا تضمن لما نيجي بسموه العلماء الان دلالة التضمن اللي هي دلالة اللفظ على جزء المعنى المراد منه. دلالة اللفظ على جزء المعنى المراد منه. او دلالة - [00:07:51](#)

اللفظ على جزء من المعنى الذي يقصد. طبعا في تفسيرات كثيرة ويعني تعريفات كثيرة للعلماء. طيب اذا دلالة اللفظ على جزء من المعنى الموضوع آ مثلا آ من اجله اللفظ - [00:08:08](#)

اذا تظمن ايش؟ ممكن يجي واحد يقول الان مثلا الهاكم التكاثر والله يا اخوان يا اهل تويتر ويا اهل انستقرام ويا اهل سناب شات ويا اهل الفيسبوك ويا اهل ايش كمان باقي. مواقع التواصل الهاكم التكاثر. يا الله وصلت فيكم الاحوال بس تشتتوا متابعين عشان يكون في عندك مثلا اثنين مليون - [00:08:26](#)

تشتري متابعين ويكون في عندك هاي البيضة اللي اللي ما فقست في تويتر عاساس يكون في عندك اه متابعين موهومين تشتري متابعين على اساس كذا عاساس انه يكون في عندك كذا فعلا انهاكم من التكاثر. هذا ايش؟ تظمن. هنا دلالة تظمن مش دلالة مطابقة - [00:08:46](#)

لانه المطابقة ايش قلت لكم كل ما يلهي عن الله والدار الآخرة من التكاثر فيه اشتغل الناس فيه. اما التظمن ممكن انك انت تجيب في ايش؟ ممكن انك تجيبها في - [00:09:05](#)

موضوع ايش؟ الاستكثار من اه جمع المتابعين. هذه الدلالة صحيحة. يعني لو المقصود من الكلام. لو اجا واحد قال مثلا كتب خاطره في تويتر او خاطبه خاطره في آ انستجرام مثلا كتب يعني آ آ - [00:09:17](#)

ارى هدفك كثير من الناس آآ جمع المتابعين وحصد اللايكات ولم يكن هدفه من هذا الا التكثر وكذا. احذر يا عبد الله ان يكون هدفك هكذا فتموت وتكون كما قال الله عز وجل الهاكم التكاثر. حتى زرتم المقابر وشوف انت - [00:09:38](#)

النقل هو النقلة العجيبة جدا. يعني الهاكم التكاثر تكاثر تكاثر. بعددين زرتوا المقابر. يعني قد ما ما صحيتوا على حالكم ما صحيتوا على حالكم تفكروا انه والله احنا شو اللي بنسويه. بجمع بس بجمع مال. اه بجمع بجمع اولاد. بجمع بجمع متابعين. وصلت حتى -

[00:09:58](#)

يا ريت وكبير في السن وممت ما صحيت على حالي. فلو اجا واحد كتب مثلا خاطري بهذه الطريقة تنقل انه كلامه دقيق. تدبره دقيق لانه قال بدلالة فيها تضمن دلالة تضمنية. ممتاز يا اخواني؟ مثلا انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال - [00:10:18](#)

شو معنى الامانة؟ والله احنا اجينا شفنا انه الامانة بعض العلماء كان يقول انا عرضنا الامانة اه انا عرضنا الامانة بيجي بقول لك واحد الامانة هنا امانة التكليف. كل وما كلفك الله عز وجل به شو هون يكون معنا هون ثلاث مطابقة. لانه كل الامانة التي كلفها شرفنا الله عز وجل بهذا التكليف - [00:10:39](#)

عظيم الذي نحمله والذي لم تستطعه السماوات والجبال والارض اي نعم فشرفنا الله عز وجل بذلك بنقول هاي دلالات مطابقة. طب اجا واحد حكى انا عرضنا الامانة الامانة هنا - [00:11:04](#)

اه اه مثلا اه الاغتسال من الجنابة. ها الامانة هنا الاغتسال من الجنابة. رب العالمين اه اه يعني اخذ علينا الامانة بانه قبل ما نصلي ممتاز نقتسم من الجنابة هل - [00:11:22](#)

هذا المعنى دقيق ممتاز احنا بنفكر هل هذا المعنى دقيق؟ بنقول انه الامانة هي امانة التكليف وهاي الدنات مطابقة. دلالة تتضمن نعم يدخل فيها. ولذلك ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام من كان في حديث ضعف لكن عمل به علماء الفقه قال ان كل ان - [00:11:42](#)

كل شعرة جنابة فاتقوا الله وانقوا البشرة. يعني لما الواحد بده يعني قام من جنابة او من جماعة وكذا عليه ان يغتسل تحت كل شعرة حتى انه يصل الماء الى كامل الجسد - [00:12:02](#)

فاتقوا الله وانقوا البشر الموضوع له علاقة بتقوى الله فلذلك لو اجى واحد حكى والله الجنابة هنا ان الامانة هنا غسل الاغتسال من الجنابة. هل نقول انه هذا الكلام صحيح؟ بنقول عادي انه الكلام صحيح. ورد هذا عن ابو الدرداء رضي الله عنه وارضاه. الصحابي الجليل ابو - [00:12:17](#)

الدرداء قال هذا يعني هذا المفهوم يا اخواني دلالة تضمن لو اجا واحد حكى مثلا انا عرضنا الامانة على السماوات مثلا الان واجي صالحتي مثلا الان انتبهوا الان صوتك امانة - [00:12:35](#)

صوتك امانة لا تنتخب الا اهل الحق والصدق والايامن هل يصح الاستدلال به؟ نعم يصح الاستدلال. لانه هون جالس ايش يتكلم؟ عن دلالة تضمنية متعلقة ان عرضنا للامانة الامانة امانة التكليف. هل يجوز لاحد ان يختار وان يصطفي رجلا فاجرا؟ لا - [00:12:53](#)

اذا يصح له هذا الاستدلال. طيب اذا هذا دلالة ايش؟ دلالة تاء تضمن. بعض العلماء كان يقول مثلا انا عرضنا الامانة اه ابي بن كعب قال حفظ المرأة لفرجها. لو اجا واحد حكى يا امة الله اتق الله لما زوجك يخرج من بيته رايح يجيب الاغراض والعفش - [00:13:16](#)

والعيش لالك ولاولادك اتقي الله لا تفتحي الباب لاحد. لا يجوز لك احفظي فرجك كذا. الله عز وجل يقول انه رد الامانة. هل معنى صحيح؟ معنى صحيح لانه هذا للتضمن - [00:13:35](#)

انا عرضنا الامانة واحد اجا حكى انا بدي احط عندك يا اخي فلوس واحفظها عندك وانا والله يا اخي بدي اروح لبلد وانا مش عارف الله ممكن ارجع بكرة ممكن - [00:13:47](#)

جاء بعد ستين يوم ممكن اكثر ارجع بعد ستين شهر ما بعرف هاي فلوس امانة عندك. ويا اخي تنساش قول الله انا عرضنا الامانة. بيجي واحد يحكي لي يا اخي انت شو قصدك في الامانة؟ الامانة المقصود فيها الامانة مش هياها. لانه المعنى صحيح - [00:13:57](#)

هذا المعنى صحيح. اذا تضمن واضح يا اخوان؟ طيب. هذي دلالة التضمن. هذي دلالة التضمن مهم جدا وفيها كثير يعني مثلا قول الله عز وجل والذين لا يشهدون الزور والذين لا يشهدون الزور اجا واحد حكى - [00:14:10](#)

يا اخي الذين لا يشهدون الزور اعياد المشركين. يبجي واحد بيقول لك يا اخي لأ مش صحيح. والذين يشهدون الزور يعني شهادة الزور. بنقول نعم. والذين لا يشهدون الزور شهادة الزور هذه دلالة مطابقة. لكن والذين لا يشهدون الزور. القرآن الكريم مش يعني لهاالدرجة واصل لمرحلة انه يحكي عن الموضوع هذا فقط - [00:14:30](#)

لا القرآن الكريم نظام القرآن دستور. القرآن حمال اوجه كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. الذين لا يشهدون الزور ممكن يكونوا الذين لا يشهدون الزور اللي هو - [00:14:50](#)

كذلك شهادة الزور الكذب كذلك ممكن يقول مثلا الغناء الغناء والمعازف والاشياء التي يعني يحصل فيها من التبذل والتفسخ هذا لا شيء يصدره. بعض العلماء قالوا والذين لا يشهدون الصدور اعياد المشركين - [00:15:00](#)

لذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما جاء واحد الصحابة قال يا رسول الله اني نذرت ان انذرت ان اذبح ابلا ببوانة قال له عليه الصلاة والسلام هل كان فيها وثن من اوثن الجاهلية يعبد؟ قال لا - [00:15:20](#)

قال هل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قال لا. قال آآ او في بنذك فانه لا نذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن ادم. اذا هنا معناته انه ايش - [00:15:32](#)

هذه الذين يشهدون الزور يكون دائرة مطابقة بشهادة الزهور المعروفة واحد شهد شهادة زور على واحد جلس عند المحكمة شغله شو شغلانته؟ شغلانته يبجي يشهد زور يبجي يبجي ويجيبه واحد محامي من اهل الزور - [00:15:42](#)

قل له تعال اشهد على هاي الشهادة و بقبضك. بكيش لك فلوس. بعطيك هالدولار بعطيك هالاخضر. يلا انبسط نقول له هذي شهادة زور لكن مش معناته الذين يشهدون الزور فقط هذا الموضوع هذا الموضوع نعم دلالة مطابقة لكن كذلك جزاء ذات التضمن تحتل معاني ام - [00:15:57](#)

واخرى يأتي واحد فيقول كلا ان الانسان ليطفى ان رآه استغنى. شاف واحد مثلا عنده علم كثير ما شاء الله صار زي ايش صار خزانة كتب يمشي هكذا بين الناس بعض الناس. رب العالمين يعطيه علم كثير. فيمشي بين الناس خزانة كتب. مليون علم. بس لعافانا الله -

[00:16:14](#)

واياكم متكبر متعجرف يعني يبتز غيره بعلمه اه يحاول ان يتعزى يتعزز على الاخرين يعني يتكبر عليهم اي نعم فلو اجا واحد قال يا اخي سبحان الله كلا ان الانسان ليطفى ان رآه استغنى. انت قبل عشرين او عشر سنوات ان كنت جاهل ما كنت بتفهم - [00:16:34](#)

ازداد من الناقص الان بسبب انك نلت علم ونلت شهادات وصرت مثلا كذا وصرت ربما كذا وربما كذا وربما كذا الان وصلت لمرحلة انك تشوف حالك عن الناس يا اخي فعلا سبحان الله كلا ان الانسان ليطفى على الارض والسماء. هل يصح هذا الاستدلال؟ نعم يصح هذا

الاستدلال ما في اشكال. اخي الكريم - [00:17:02](#)

تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - [00:17:22](#)